من رئيس الحكومة الفعلي؟ وكيف استطاع أن يخدع الجميع؟ ولماذا يرفض العودة إلى عدن؟

معين.. المقلب الكبير!

الأمناء /خاص :

اعتقد الجميع أن قـــرار تعيين معين عبدالملك رئيســا للوزراء خلفا للفاســد والمحال للتحقيق أحمد عبيد بن دغر، سوف يغير من الأوضاع في البلاد نحو الأفضل، غير أن هذا القرار اتضح لاحقا بأنه كارثي ويضاف إلى قرارات هادي الكارثية.

وكان الرئيس اليمني عبدربه منصور هادي قد أقـــال أحمد عبيد بن دغر وأحاله للتحقيق بســـبب تهم فساد عام ٢٠١٨م، وعين عبدالملك خلفا له.

خلف أسوأ من سلف

لم يكن معين عبدالملـــك أفضل من بن دغر، حيث تشـــهد المحافظـــات المحررة وضعاً أســـوأ من فترة سابقة، ففي عهده انقطعت المرتبـــات وتعطلـــت الخدمات وانهار الاقتصاد والعملة وتجاوز ســـعر الدولار الواحد ألف ريال.

تـــرك معين عبدالملـــك، العاصمة عدن والمحافظات المحـــررة وهرب إلى الرياض دون أســـباب، لتشـــهد المناطق أوضاعا مأســـاوية، رغم أن اتفاق الرياض ينص عـــلى وجوده في عدن لتوفـــير الخدمات الأساسية.

مارس معين عبدالملك الفساد والنهب من مـــوارد الدولة وكوّن له تجارة في عدد من الدول الخارجية، حيث يملك مؤسسات خاصة في بعض الدول المجاورة، وكل ذلك من غســـيل الأموال من قبل حكومته التي أصبحت مسخرة أمام المجتمع الدولي.

تحكم بموارد المحافظـــات الجنوبية الخاضعة لســـيطرة الانتقالي والتي تورد هي الوحيـــدة إلى البنك المركـــزي بعدن، وصرف الملايين لمحور تعز الإخواني الذي لا يعترف بالشرعيـــة، كما صرف ملايين نثريات للمســـؤولين المحســـوبين على الإخوان، فيما قطع المرتبات على الموظفين الجنوبيين لأشهر متتالية.

معين عبدالملك هو المطب الكبير، الذي راهن الجميع على نجاحه وكشـــفت لهم خلال الثلاث السنوات أنه مجرد أداة يتحكم بها قيادات الشرعية لضرب الجنوب.

واتخذ معين عبدالملـــك مؤخرا موقفا عدائيا ضـــد أبناء عـــدن والجنوب، حيث كشـــفت مصادر لـ"الأمناء" عن رفضه لشراء وقود لكهرباء عدن بعد تأخر عودة المنحة السعودية إلى عدن.

وأوضحت المصادر بأنه على الرغم من تواصل المحافظ أحمد حامد لملس معه بهذا الخصوص إلا أن د. معـــين عبدالملك اتخذ موقفا عدائيا من عدن وكهرباء عدن دون معرفة الأسباب.

كما أكدت المصادر عن ارتباطه بتأخير وقود المنحـــة الســـعودية للكهرباء في العاصمة عدن.

من رئيس الحكومة الفعلي؟

وتستخدم القوى الفاعلة في الشرعية من معـــين عبدالملك وحكومته أداة لتنفيذ مخططاتها ونهب موارد الدولة، مستغلين شـــخصيته الضعيفة لتمرير مشاريعهم العدائية.

ويسيطر الإخوان - وعلى رأسهم علي محســـن الأحمر، وعبدالله العليمي - على قرارات معين عبدالملك، الذي لم يعد يمتلك أي صلاحيات غير بعض الأمور الشـــكلية فقـــط، كما لا يمتلـــك أي أدوات ضغط أو حتى شخصية قوية ليرفض ما يطلب منه.

كـــما أن اللحنة الخاصة الســـعودية المســـؤولة عن الملف اليمني والمقربة من شرعية الإخوان هي التي جاءت به لمنصب رئيس الحكومة لإدراكها بضعفه، لتسهيل مخططات الإخوان ضد الانتقالي الجنوبي.

وقالت مصادر لـ"الأمناء" إن الأموال التي صرفهـــا بن عديو في شـــبوة وتلك التي صرفها الإخـــوان في المهرة لتمويل احتجاجـــات ضـــد الانتقـــالي والتحالف صرفها معـــين عبدالملك من المنحة المقدمة مـــن بنـــك النقد الـــدولي لدعـــم الريال والاقتصاد.

كيف استطاع معين عبدالملك خداع الجميع؟

وســـعى معـــين عبدالملك مـــن خلال تحركاته الأولية، إلى التقرب من الأطراف الفاعلة، كانت هـــذه التحركات تهدف إلى كسب ثقتهم به.

وعمل معين عبدالملك على إبعاد اللوبي الفاســـد بقيادة أحمد العيـــسي وأحمد المســـيري إضافة إلى وزير النقل السابق صالح الجبواني، وكان ذلك بمثابة رسالة للأطراف المتضررة من هـــؤلاء بأن معين عبدالملك يكافح الفســـاد ومسعّري الفتن والداعمين للاقتتال.

غـــير أن معين عبدالملـــك كان شريكا مع اللوبي المسيطر على هادي وشرعيته وعلى رأســـهم الأحمر والعليمي، وتلميذا مطيعا للإخوان في الشرعية،.

ولم يســـتبعد مراقبـــون علاقة معين عبدالملك بالحوثي، حيث إن الفساد الحاصل في المناطق المحررة يخدم الحوثيين، ومن المتوقع وجود علاقة مع المليشيات الإيرانية في ظل التقارب الإخواني الحوثي.

لماذا يرفض العودة إلى عدن؟

إلى ذلك كشـــفت مصادر عن وقوف معين عبدالملـــك خلف رفـــض الحكومة العودة إلى العاصمة عـــدن، رغم الضغط الذي يمارســـه التحالف العربي والمجتمع الدولي لعودة حكومته إلى العاصمة.

وكانـــت مندوبـــة الولايـــات المتحدة الأمريكيـــة في مجلس الأمـــن، قد حثت حكومـــة معين عبدالملـــك إلى العودة في أسرع وقت إلى مدينة عـــدن لإنهاء أزمة الخدمات والمرتبـــات وتنفيذ ما تبقى من اتفاق الرياض.

وقالت مصـــادر لـــ"الأمناء" إن معين عبدالملك جدد رفضه العودة إلى العاصمة عـــدن في الوقـــت القريب، في مســـاع صريحة لإفشال اتفاق الرياض مع المجلسً الانتقالي الجنوبي.

المصادر أكدت أن الأحمر والعليمي هما من يضغط على معين عبدالملك لإفشـــال عمـــل الحكومة وإفشـــال اتفاق الرياض بعدم العودة.

إلى متى تستمر معاناة أبناء عدن جراء تفاقم مشكلة الكهرباء؟

الأمناء/ مريم محمد الداحمة:

بـــات الحديث عـــن انقطـــاع التيار الكهربائي في العاصمة عدن هو الشـــغل الشاغل للمواطنين بعد ازدياد عدد ساعات الانطفاء، والتي وصلـــت لأكثر من "٨" ساعات مقابل ســـاعتين في ظل ارتفاع درجـــات الحرارة التي وصلـــت إلى أرقام قياسية خلال اليومين الماضيين.

وتفاقمـــت معانـــاة المواطنـــين في العاصمة عدن جراء انقطـــاع الكهرباء، ووصلت إلى حد لم يعد بمقدورهم تحمله في ظل أزمات ومعاناة متتالية لم يكد يفق المواطن من إحداها حتى يتفاجأ بالأخرى .

ومع عجز الحكومة اليمنية عن القيام بواجبها في حل مشكلة انقطاع الكهرباء، التي يرى مراقبون بـــأن الشرعية اليمنية تتخذهـــا عقابا جماعيا ضـــد أبناء عدن والجنوب لأغراض سياسية، لجأ السكان إلى حلول بديلة ولكنها مكلفة ولا تتناسب مـــع دخلهم الشـــهري إن لم نقل النصف الســـنوي نظرا لانقطاع المرتبات لأشـــهر عديدة .

وتســـبب ارتفاع درجـــة الحرارة غير المســـبوق وانقطاع الكهربـــاء طوال مدة الدوام المدرسي، بوقوع حالات إغماء بين أوساط الطلاب في مدارس عدن .

ودعـــا أولياء الأمور الجهـــات المعنية بوضـــع حلـــول عاجلة تتضمـــن تعليق الدراسة لعدة أيام وإيجاد بدائل للكهرباء في المدارس، وحمّلوا الجهات المســـؤولة المخاطر الصحية التي يتعرض لها الطلاب.

وفي ظل تنصل الحكومة اليمنية عن مســـؤولياتها تجاه سكان العاصمة عدن يبـــذل المحافظ أحمد حامـــد لملس جهودا كبيرة لتوفير الوقود لمحطـــات الكهرباء والإسهام بالتخفيف من معاناة المواطنين جـــراء الانقطاعـــات المســـتمرة للتيار الكهربائي .

المواطنـــون في العاصمة عدن حمّلوا في تصريحات متفرقة الشرعية مسؤولية تفاقم معاناتهـــم، وأكدوا أن "إعطاء عدن نسبة من ثرواتها وتســـليمها للانتقالي والمحافظ بـــات لا بد وضروريا، بالإضافة إلى سرعة تشغيل محطة كهرباء الرئيس هادي".

وأضافوا: "أصبحـــت الكهرباء واحدة من أشد فصول المعاناة التي نعيشها، منذ أن تحررنا من الحوثيين".

الأمناء
alomana2013@gmail.com
المشرف العام: د. صدام عبدالله
رئيس التحرير: عدنان الأعجم
مدير التحرير: غازي العلوي
مدير الإخـــراج الفني: مراد محمد سعيد
قسم التقارير: علاء عادل حنش

الاراء والكتابات الواردة في الصحيفة لا تعبر بالضرورة عن وجهة نظر الصحيفة وانما تعبر عن وجهة نظر اصحابها.

عدن - المنصورة - شارع القصر تلفون: 341948 وللتواصل عبر الواتساب (772331158) للتواصل حول اعلاناتكم على 771210175